5

المناعةُ النّفسيّة وعلاقتُها بتقديرِ الذّات وبمستوى الطّموح لدى طلبة المرحلة الإعداديّة

أ.م. د. رلا ناصر الجمل

الباحث: زينب فاضل عباس

مُلخَّص الدّراسة

تهدفُ **الدّراسة الحاليّةُ** إلى التّعرُّف على المناعةِ النّفسيّة وعلاقتها بتقدير الذّات وبمستوى الطّموح لدى متعلّمي المرحلة الإعداديّة في قضاءِ الأعظميّة التّابع لمدينة بغداد العراقيّة، والتحقق من وجود فروق في المناعةِ النّفسيّة وتقدير الذّات ومستوى الطّموح لدى متعلّمي المدارس الإعداديّة في قضاءِ الأعظميّة تُعْزى لمُتغيّري الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي أو أدبي).

اعتَمدَتِ الدّراسة المنهجَ الوصفي الارتباطي، وتشكّلت العَيّنة من متعلّمي الصّفّ السّادس إعدادي في قضاء الأعظميّة من العام الدّراسي (2022/2021)، فاشتملتْ عَيّنةُ الدّراسة على (114) مُتعلّمًا ومتعلّمة من أصل مجتمع الدّراسة البالغ (1945) أي ما يعادل نسبته (5.85%) من طلّاب الصّفّ السّادس إعدادي في مدارسِ القضاء، وقد تمّ استخدام مقياس المناعة النّفسيّة من إعداد أحمد (2020)المكون من (39) فقرة، ومقياسي تقدير الذّات (40 فقرة) ومقياس الطّموح (34 فقرة) من إعداد جويدة (2019)، وقد تم التأكد من صدق وثبات المقاييس على بيئة الدراسة، خلُصَت الدّراسة إلى:

أ. وجود مستوى مرتفع من المناعة النّفسيّة وتقدير الذّات والطّموح لدى مُتعلّمي المرحلة الإعداديّة في قضاءِ الأعظميّة.

ب. وجود علاقة طرديّة بين مستوى المناعة النّفسيّة ومستوى كلّ من تقدير الذّات ومستوى الطّموح لدى متعلّمي المرحلةِ الإعداديّة في قضاءِ الأعظميّة.

ج. وجود اختلاف في استجاباتِ المُتعلّمين حول مستوى المناعةِ النّفسيّة تُعْزى لمُتغيّر الجنس لصالح الذّكور.

د. عدم وجود اختلاف في استجابات المتعلّمين حول مستوى المناعة النّفسيّة تُعْزى لمُتغيّر التخصص (علمي أو أدبي).

هـ. عدم وجود فروق في استجاباتِ المُتعلّمين حول مستوى تقدير الذّات ومستوى الطّموح لديهم تُعْزى لمُتغيّري الجنس والتخصص: علمي وأدبي.

الكلمات المفاتيح: المناعة النّفسيّة – مستوى الطّموح – تقدير الذّات – المرحلة الإعداديّة

Abstract

Psychological immunity and its relationship to self-esteem and the level of ambition among preparatory stage learners.

(Descriptive study on a sample of sixth-grade preparatory learners in Adhamiya district)

The current study aims to identify psychological immunity and its relationship to self-esteem and the level of ambition among middle school learners in the Adhamiya district of the Iraqi city of Baghdad. The study adopted the descriptive correlative approach, and the sample was made up of sixth-grade preparatory learners in the Adhamiya district for the academic year (2021/2022). The study sample included (114) students (males and females) out of the study population of (1945), equivalent to (5.85%) of the sixth-grade students in the preparatory schools in the district schools. The scale of Psychological immunity prepared by Hassan Muslim Mahmoud Ahmed (2020), the self-assessment scale prepared by Ahmed Juwaida (2,019), and the ambition scale prepared by Ahmed Juwaida (2019) was used.

The study concluded that:

A. The presence of a high level of psychological immunity, self-esteem, and ambition among the preparatory stage learners in the district of Adhamiya.

B. There is a positive relationship between the level of psychological immunity, self-esteem, and the level of ambition among the preparatory stage learners in the district of Adhamiya.

C. There is a significant difference in the learners' responses about the level of psychological immunity due to the sex variable in favor of males.
D. There is no difference in learners' responses about the level of psychological immunity due to the educational path variable, scientific or literary.
E. There are no differences in learners' responses about their level of self-esteem and level of ambition due to the variables of gender and teaching path: scientific and literary.

Key words :Psychological immunity - level of ambition - self-esteem - preparatory stage.

المقدمة

تُعتبَرُ المؤسَّساتُ التّربويّةُ والتّعليميّة هي المؤسَّسات الّتي يركَنُ لها النّاس لنموّ وتطوير أبنائهم نحو الأفضل، وتعد المرحلةُ الإعداديّةُ إحدى المراحل الأساسيّة في تَشَكُّل المتعلّم، لأنّه يكون قد انتهى من المرحلة الابتدائيّة الّتي تعلَّمَ بها القراءة والكتابة ومبادىء الحساب، وانتقل في المرحلة الإعداديّة إلى تحليل البُنى النّصّيّة وتعلُّم الرّياضيّات المتقدّمة وبقيّة الموادّ العلميّة كالفيزياء والكيمياء وعلوم الإحياء وما يُصاحب ذلك من موادّ اجتماعيّة والتّاريخ وغيرها. وهذه المرحلة العمريّة والتّعليميّة لا تخلو من التّفاعلات الاجتماعيّة والضّغوطات النّفسيّة والتّحدّيات الدّراسيّة والّتي تؤثّر جميعها على الأفراد وصحّتهم النّفسيّة (العكيلي، 2017: 425).

يمتلكُ أيّ فرد بتكوينه العديد من الميزات الّتي تتغيّر بينه وبين فردٍ آخر، وهذه المزايا هي الّتي تُسهم في جعلِهِ أكثر قوّة ومرونة في مواجهة الضّغوطاتِ النّفسيّة والتي تساعدُهُ على التّكيُّف مع الأحداث والتّقلُّبات اليوميّة. وبالإضافةِ إلى المناعةِ البيولوجيّة الّتي تساعده في التّصدّي للأمراض ومسبّباتها ولأنواع التّلوّث وما يشاكلها، فإنّ المناعةَ النّفسيّة، والتي هي قدرته على مواجهة الأزمات وتحمُّل الصّعوبات والمصائب ومقاومتها مع ما يصاحبها من أفكار ومشاعر غضب غيرها، تحافظ على توازن الفرد المعرفي والانفعالي لمواجهة الصَّدَمات المختلفة ليتمكَّنَ من الاستمرار في الحياة بشكلٍ طبيعي (الحربي، 2018: 93).

تُعتَبَرُ المناعةُ النّفسيّة نظامًا وجدانيًّا تفاعليًّا مُتغيّرا يجعل الفردَ يستخدم مشاعرَهُ وقدرته على التّمييز بين الأشياء المفيدة والمضرّة وتساعده ذاكرته على التّخيُّل والتّخطيط لتقييم طرق المواجهة والحماية والدّفاع. يدخل في صلب المنظومة النّفسيّة مفهومُ تقدير الذّات لِما له من أثر في مجال البحوث الشّخصيّة، كما أنّ الطّموحَ بأنواعه هو جانبٌ مهمٌّ ينتج من تفاعل عنصرَيْن هما وعي الفرد بذاته وقدرته على المواجهة ولذلك فإنّ الثّلاثيّةَ المتجسّدة بالمناعة النّفسيّة وتقدير الذّات والطّموح ومستوى درجته كلّها مجتمعة لها الأثر الحقيقي على المتعلّمين (الشاوي، 2018: 432).

وبناءً عليه يُلاحَظ ضرورة دراسة المناعة النّفسيّة وارتباطها بتقييم النّفس وبمستوى الطّموح لدى متعلّمي المرحلةِ الإعداديّة، في ضوءِ الأزمات المتعلّقة بالاقتصاد والصّحّة إلى جانب الأزمات الأمنيّة، التي تؤثّر على نفسيّةِ المُتعلّمين. وللوصولِ لذلك قسّمت الباحثةُ دراستَها إلى قسمَيْن، أحدُهُما نَظَري تُعرَضُ من خلالِهِ الأدبيّات النّظريّة الخاصّة بها، والثّاني تطبيقي، تُعرَض من خلاله القواعدُ المنهجيّةُ والأساليب الميدانيّة المُتَّبَعة لبناءِ مقاييس الدّراسة، وإصدار نتائجها وعرضها ومناقشتها وتقديم على أساسِها تَوْصيات ومُقترحات.

الإطار العام للدّراسة

أوّلًا: الإشكاليّة

يسعى الفردُ إلى حالةٍ من الاتّزانِ النّفسي في كافّةِ المجالات، ويبذلُ جهدًا في ذلك للوصولِ إلى حالةٍ متوازنة، ولقدْ أظهرت الدّراساتُ التي أُجرِيَتْ حول المناعةِ النّفسيّة بأنّها كُلّما زادتْ لدى الطّلّاب زادَتْ جهودُهُم وزادَ إصرارُهُم على تخطّي ما يقابلُهُم من عَقَبات، وزادت اعتقاداتُهُم على إحرازِ النّجاحات والأخذ بزمامِ المبادرة في تحقيقِ الإنجاز وممارسة السّيطرة على أفكارِهِم ومشاعرهم وانفعالاتهم (الشاوي، 2018: 431).

تُعَدُّ هذه السِّمةُ عاملاً وقائيًّا لمواجهةِ التّحدّيات والمشاكل النّفسيّة للفرد لتحقيقِ سلامِهِ الدّاخلي وتُشكّلُ المناعةُ حائطَ الصَّدّ ودفع الضّغوط، ويتَّصِفُ الأفرادُ ذوو المناعةِ النّفسيّةِ المرتفعة بعدّة صفاتٍ منها أنّهم يشعرون أنّ لهم تقديرًا بين أقرانِهِم ومكانةً مُعيّنة، ويُحدّدون لذاتِهِم الأهدافَ والاحتمالات الإيجابيّة ويعرفون أوْجُهَ القوّةِ ونقاطَ الضّعفِ لديهم ويمتلكونَ مهاراتٍ اجتماعيّةً جيّدة. تؤكّد دراسة (Rachman, 2016) ودراسة (Larincz, et , al, 2011) ودراسة (سويعد، 2016) أنّ المناعةَ النّفسيّةَ ترتبطُ ببعضِ السِّماتِ الإيجابيّة مثل القدرة على التّحكُّم الانفعالي والتّنظيم الذّاتي، وكَوْن الباحثة لم تجدْ دراساتٍ تهدفُ إلى فهمِ ارتباطِ المناعةِ النّفسيّة وعلاقتِها بتقدير الذّات وبمستوى الطّموح من حيث أهمّيّة تقدير الذّات عند الطّلّاب ومستويات المختلفة للطّموح لديهم، انبثقَ عن الإشكاليّة السّؤالُ التّالي:

ما علاقةُ المناعةِ النّفسيّةِ بتقديرِ الذّات وبمستوى الطّموح لدى طلّاب المرحلةِ الإعداديّة في قضاء الأعظميّة التّابع لمدينةِ بغداد العراقيّة؟

يتفرع من السؤال الرئيس الاسئلة الفرعية التالية:

أ. هل توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالة إحصائيّة في مستوى المناعةِ النّفسيّة لدى مُتعلّمي المدارس الإعداديّة في قضاءِ الأعظميّة تُعْزى لمُتغيّري الجنس والمسار التّعليمي علمي أو أدبي؟

ب. هل توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالة إحصائيّة في مستوى تقدير الذّات لدى متعلّمي المدارس الإعداديّة في قضاءِ الأعظميّة تُعْزى لمُتغيّري الجنس والمسار التّعليمي علمي أو أدبي؟

ج. هل توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالة إحصائيّة في مستوى الطّموح لدى متعلّمي المدارس الإعداديّة في قضاء الأعظميّة تُعْزى لمُتغيّري الجنس والمسار التّعليمي علمي أو أدبي؟

ثانيًا: أهمّيّةُ الدّراسة

الأهمّيّةُ النّظريّة: تظهرُ أهمّيّتُها من أساسيّةِ المضمون ومُتغيّراته التي تناولتها، فدراسةُ المناعةِ النّفسيّة لدى المتعلّمين في المرحلةِ الإعداديّة الذين عايشوا الأزماتِ الأمنيّة والاقتصاديّة والصّحّيّة التي واجهت العراق منذ العام 2003 حتّى يومِنا الحالي، تساعدُ في معرفةِ تأثيراتِها على تقدير الذّات والطّموح لديهم، عبر إيجادِ ربطٍ بين مناعتِهِم النّفسيّة مع كُلٍّ من تقدير الذّات والطّموح لديهم، حيثُ تُعتبَر دراسةُ هذه الموضوعات المتعلّقة بتكوين شخصيّة المتعلّم بغايةِ الأهمّيّة، كَوْنها تتناول سلوكَ المتعلّمين ومعرفة أسبابه ونتائجه على المُخرَجات التّعليميّة لديهم وتحصيلهم الدّراسي، كذلك فإنّ هذه الدّراسة ستحاولُ المساهمةَ في إثراءِ البحث العلمي والمكتبات المدرسية في العراق والعالم العربي.

الأهمّيّةُ العمليّة : تظهرُ من خلال استفادة المُدرّسين، إذْ قدْ تساعدُهُم في فهمِ سلوكِ المتعلّمين داخلَ الفصولِ الدّراسيّة. والمحاولة في إيجاد حلولٍ لبعضِ مشاكلِ التّأخُّر الدّراسي والتّسرُّب المدرَسي من خلال تعزيز مستوى المناعة النّفسيّة لدى الطّالب. استفادة الباحثين والمهتمّين بالشّؤونِ النّفسيّة والتّربويّة، من خلالِ اطّلاعِهِم على دراسةٍ تبحث في العلاقة بين مُتغيّرات المناعة النّفسيّة وكلّ من مستوى تقدير الذّات والطّموح لدى المتعلّمين وحثّ القائمين والمُشرفين التّربويّين في وزارةِ التّربية العراقيّة، على إعدادِ وتدريب مرشدين نفسيّين متخصّصين في وضعِ خططٍ علاجيّةٍ للحالاتِ التي تُعاني من انخفاض تقدير الذّات وتَدَنٍّ في مستوى الطّموح لديهم.

ثالثًا: أهداف الدّراسة

تهدفُ الدّراسةُ الحاليّةُ إلى التّحقُّق من طبيعةِ العلاقةِ الموجودة بين المناعةِ النّفسيّة وكلّ من مُتغيّرات الطّموح وتقدير الذّات لدى المتعلّمين. والاطّلاع على درجة امتلاك المتعلّمين للمناعةِ النّفسيّة وتقديرِ الذّات والطّموح في ظلّ الأزماتِ الأمنيّةِ والصّحّيّةِ والاقتصاديّة التي يُعاني منها العراق. التّحقُّق من عدم وجود تباين في المناعةِ النّفسيّة وتقدير الذّات ومستوى الطّموح لدى متعلّمي المدارس الإعداديّة في قضاءِ الأعظميّة تُعْزى لمُتغيّري الجنس والمسار التّعليمي علمي أو أدبي.

رابعًا: حدود الدّراسة

اشتملتْ حدودُها النّقاط الآتية:

أ. **الحدود الموضوعيّة :**تتحدّدُ في الأدواتِ الّتي تمّ استخدامُها، كمقياسِ المناعةِ النّفسيّةِ ومقياس تقدير الذّات ومستوى الطّموح، وهي كلّها أدوات موضوعيّة سيتمُّ التّحقُّقُ من صدقِها وثباتِها.

ب. **الحدودُ المكانيّة :**تُطبَّقُ هذه الدّراسةُ في المدارسِ الإعداديّة في قضاء الأعظميّة التّابع لمدينة بغداد العراقيّة.

ج. **الحدودُ البشريّة :**تتمثّلُ بمجموعة متعلّمي الصّفّ السّادس الإعدادي.

د. **الحدودُ الزّمنيّة :**أُجريَت الدّراسةُ الحاليّة أثناء النّصف الأوّل من العام الدّراسي 2021 – 2022.

خامسًا: مصطلحات الدّراسة

أ. **المناعةُ النّفسيّة**

المناعةُ لُغةً: تُعرَّفُ بأنّها نوعٌ من مناعةِ الجسم لنسيجه أو خلاياه. والمصدر: منع بمعنى الحَصانة من المرض ونحو ذلك (المعجم الوسيط، 2011: مادة م ن ع).

تيعرَّف زيدان (2013) المناعةُ النّفسيّةُ بأنّها إمكانيّةُ الشّخص على جعلِ ذاتِهِ بمنأًى عن جميعِ الضّغوطاتِ النّفسيّة المتوقّعة نتيجة التّخوّف والاكتئاب والضّغط الزّائد والخَيْبات، والتّخلُّص منها عن طريق التّحصين النّفسي من خلالِ استعمالِ المُتاحاتِ النّفسيّة، والموارد التي تُخالج وجدانَهُ كالتّفكير الإيجابي والابتكار ومُعالجة المُعضِلات والتّحكُّم بالذّات والسّلام والإصرار والمَتانة والتّحدّي والمثابرة والفاعليّة والتّفاؤل والمرونة والتّكيّف (زيدان، 2013: 817).

ويمكن تعريفُها أنّها " "نظامٌ من القدراتِ التّوافقيّة والخصائص الشّخصيّة الإيجابيّة التي تُمثّل الأجسامَ المُضادّة النّفسيّة في وقتِ الإجهاد، ويشمل الخصائص الإيجابيّة المختلفة مثل التّفكير الإيجابي، الشّعور بالتّماسك، والشّعور بالسَّيْطرة، والتّنظيم العاطفي، التّوجُّه نحو الهدف، والكفاءة الذّاتيّة الإيجابيّة، ومهارات حلّ المشكلات" (Gupta & Nebhinani, 2020:601).

ب. **تقدير الذّات**

يرى ابن منظور أنّ كلمةَ ذات هي النّفس بعَيْنِها أو الشّيء ويَعتبر أنّ الذّاتَ أكثر عمومًا من الفرد، لأنّها تُنسَبُ له وللآخرين، أمّا الشّخص فيُنسَبُ للبدن لا غير (ابن منظور، د. ت : 31).

هو عبارةٌ عن حكم الفرد وتقييمه الذّاتي سلبيًّا وإيجابيًّا والذي يُعبّر عن احترامِهِ لذاتِه أو عدم احترامِهِ لها ويتأثّر بالعوامل الذّاتيّة والاجتماعيّة والشّخصيّة (سليم، 2003: 12).

تُعرّفُ إجرائيًا أنّه الشّعور والوعي بكَيْنونةِ الفرد والتي تنمو تدريجيًّا عن المجالِ الإدراكي. وتتكوّنُ بُنيتُها كنتاج تفاعلِ الفرد مع البيئة وأيضًا نتيجةً للنُّضج والتّعلُّم وتسعى إلى التّوافق والثّبات، وتتمثّل بالدّرجة التي سينالُها المفحوص على مقياس تقدير الذّات.

ج. **مستوى الطُّموح**

يُعرّفُهُ النوبي (2010) أنّه الهدف الذي يضعُهُ الفردُ لنفسِهِ في مجال ما يتطلّع ويسعى لتحقيقِهِ بالتّغلُّب على ما يُصادفُهُ من عَقَباتٍ ومشكلات تنتمي إلى هذا المجال، وتتّفق هذه الغايةُ والبناء الذّاتي للشّخص ومُجتمعه ويتعيّنُ وفقًا لمُكتسباتِ النّجاح والاخفاقِ التي اختبرها (النوبي، 2010-71).

تُعرّفُهُ موسوعةُ علم النّفس والتّحليل النفسي أنه الدرجة التي يحلُم الشخص أن ينالُها أو يتصوّرها لذاتِهِ سواء في مسيرتِهِ التّعليميّة أو في إبداعِهِ المعرفي أو في تجارته أو عمله، ويسعى بكُلّ جُهدٍ للوصولِ إليها مُستندًا في ذلك على إمكانيّاته وجدارته وعلى مدى مُناسبة أحوالِهِ به وبالمجتمع المُحيط له (طه، 2005: 762).

يعرّفُ إجرائيًّا بأنّه المستوى الذي يُحدّدُهُ الفردُ لنفسِهِ ويرغبُ في تحقيقِهِ ويجتهدُ للوصول إلى غاياتِهِ في الدُّنيا أو إتمام مشاغلِهِ المُعاشة كلّ يوم، وفي هذا البحث يتمثّل بالدّرجة التي سينالُها المفحوصُ على مقياس مستوى الطّموح.

الدّراساتُ السّابقة

الدّراسات العربيّة

1. دراسة عبد العظيم، (2020). بعنوان :" المناعة النّفسيّة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عَيّنة من طلّاب الجامعة في ضوء جائحة كورونا Covide – 19".
2. دراسة الحربي(2018)، بعنوان: "قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذّات ومستوى الطّموح لدى طالبات المرحلة الثّانويّة في مدينة الرّياض".
3. دراسة العكيلي (2017)، بعنوان:" المناعة النّفسيّة لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالوعي بالذّات والعفو".
4. دراسة يعقوب (2016)، بعنوان : "تقدير الذّات وعلاقته بمستوى الطّموح لدى التّلاميذ غير المتوافقين والمتوافقين دراسيًّا بمرحلة التّعليم الثّانوي".
5. دراســـة حســـن (2016). بعنوان :" تقدير الذّات وعلاقته بالقلق لدى عَيّنةٍ من طلّاب كُلّيّة التّربية جامعة السّودان".
6. دراسة زيدان (2013) بعنوان :" المناعة النّفسيّة وأبعادها وقياسها"
7. دراسة رزوقي (2013)، بعنوان :" المناعةُ النّفسيّةُ وعلاقتُها بالمساندات الاجتماعيّة لدى طلبة الجامعة".

الدّراسات الأجنبيّة

1. **دراسة (Topçu et al. 2018) ، بعنوان: "**

"The Role of Motivation and Self-Esteem in the Academic Achievement of Turkish Gifted Students"

2. **دراسة (Fang , 2016) بعنوان :"**

"Educational Aspiration of Chinese Migrant Children: the Role of Self- Esteem Contextual and Individual Influences"

3. **دراسة (ألبرت – لورينز وآخرين ,.Lörincz-Albert et. al: 2012) بعنوان:"**

Relationship between the characteristics of the psychological immune system and the emotional tone of personality in adolescents"

4. **دراسة أولاه (Olah; Nagy & Toth, 2010) بعنوان :**

"Life expectancy and psychological immune competence in different cultures"

الإطار المنهجي للدّراسة

منهج الدّراسة : استعملَتِ الباحثةُ الطّريقةَ الوصفيّةَ الارتباطيّةَ على اعتبار أنّها الأكثر انسجامًا مع موضوع الدّراسة وأهدافها، المتعلّقة بإيجادِ علاقةٍ بين المناعةِ النّفسيّة وتقدير الذّات والطّموح لدى المتعلّمين في بعض المدارس الإعداديّة في مدينة بغداد العراقيّة.

مجتمع الدّراسة اشتملَ محيطُ الدّراسة الأصلي على جميع المتعلّمين في (17) ثانويّة في المرحلةِ الإعداديّة في قضاء الأعظميّة في مدينة بغداد العراقيّة، والبالغ عددُهُم (6144) طالبًا وطالبةً، وقدْ تقصَّدَت الباحثة أنْ تُحدّدَ محيط الدّراسة من طلّاب الصّفّ السّادس إعدادي، إذْ إنّهم مُقدِمون على شهادة الثّانويّة العامّة، وكَوْنهم أكثر وعيًا ونضجًا ومقدرةً على فهم وتفسير فقرات الاستبانات المُوجَّهة إليهم، وبالتّالي جدّيّة ووضوح في نتائج الاستبيان، وبلغَ عددُهُم (1945) متعلّمًا ومتعلّمةً أي بنسبة (31.65%) من مجمل متعلّمي المدارس الثّانويّة في المرحلة الإعداديّة في قضاء الأعظميّة التّابع لمدينة بغداد العراقيّة، وذلك حسب إحصاءات مُديريّة التّربية في مدينة بغداد للسّنة الدّراسيّة الفائتة.

العَيّنة الاستطلاعيّة تألفت من (30) طالبًا من طُلّاب صفّ السّادس الإعدادي، تمّ اختيارُهُم من إعداديّةِ الكرامة في منطقة السليخ في قضاء الأعظميّة، ويتمتّعون بنفسِ خصائص مجتمع الدّراسة.

عَيّنةُ المدارسِ الرّئيسيّة: تمّ تحديدُ مجموعةِ المدارس بأسلوبِ العَيّنة القصديّة، إذْ تمَّ اختيار ثانويَّتَيْن من المرحلة الإعداديّة في منطقة سبع أبكار إحدى مناطق قضاء الأعظميّة في مدينة بغداد العراقيّة، كَوْنهما الأقرب على سكن الباحثة، أي بنسبة (11.67%) من مجتمع المدارس المبحوثة والبالغ عددها (17) ثانويّة. ولاقَتْ تجاوبًا كبيرًا من قِبَلِ إدارتهما لإجراء الاختبارات الميدانيّة على المتعلّمين.

عَيّنة الدّراسة البشريّة بعدَ قيامِ الباحثة باختيارِ المدارس المُراد تطبيق اختبارات الدّراسة الميدانيّة عليها والمُكوَّنة من ثانويَّتَيْن في المرحلة الإعداديّة، تمّ تحديدُ كلّ طُلّاب الصّفّ السّادس الإعدادي في هاتَيْن الثّانويَّتَيْن، والبالغ عددهم (114) مُتعلّمًا ومتعلّمة من أصل (1945) متعلّم في الصّفّ السّادس الإعدادي في قضاءِ الأعظميّة، أي ما نسبته (5.85%) من طلّاب الصّفّ السّادس إعدادي في مدارس القضاء، والجدول التّالي يُبيّن ذلك.

أدوات الدّراسة: استعملت الباحثة ثلاثة مقاييس جاهزة كأدواتٍ للدّراسة الآنيّة وهي:

مقياس المناعة النّفسيّة - مقياس مستوى تقدير الذّات - مقياس مستوى الطّموح.

وفي ما يلي شرحٌ مفصّلٌ لبناءِ هذه المقاييس الجاهزة من قِبَل مُعدّيها، وذلك ليتمَّ التّأكُّدُ من شفافيّتِها ومتانَتِها وصلاحيّاتِها على البيئةِ العراقيّة:

❖ **مقياس المناعة النّفسيّة، إعداد: حسن مسلم محمود أحمد (2020).**

قام الباحث أحمد (2020) بإعداد مقياس المناعة النّفسيّة عن طريق تنفيذه على مجموعةٍ استطلاعيّةٍ تألّفَتْ من (124) متعلّمًا ومتعلّمةً من طلّابِ المرحلةِ الثّانويّة ببعضِ مدارس مدينة قنا المصريّة، وقد تراوحَتْ أعمار عَيّنة الدّراسة ما بين (15) و (16) سنة وبمتوسّط عمري قدره (15.59) وانحراف معياري قدره (0.98). وقد تضمن ستة أبعاد و(39) فقرة.

❖ **مقياس تقدير الذّات، إعداد: باحمد جويدة (2019).**

قامَ الباحث باحمد (2019) بإعدادِ مقياس تقدير الذّات عبر تنفيذِهِ على مجموعةٍ استطلاعيّةٍ تألّفتْ من (302) متعلّمًا ومتعلّمةً من تلاميذ المرحلةِ الثّانويّة بمركزي تيزي وزو وبجاية في الجزائر، تمّ إعدادُهُ في صورتِهِ الأوّليّة من (40) فقرة.

❖ **مقياس مستوى الطّموح، إعداد: باحمد جويدة (2019).**

قامَ الباحثُ باحمد (2019) بإعداد مقياس مستوى الطّموح عبر تطبيقِهِ على مجموعةٍ استطلاعيّة تألّفَتْ من (302) طالبًا وطالبةً من طلّاب المرحلةِ الثّانويّة بمركزَي تيزي وزو وبجاية في الجزائر، تضمن أربعة أبعاد و36 فقرة.

لقد التأكّدَ من الكفاءةِ السوكومتريّة لمقاييس الثلاث من خلال الآتي :

صدق الاتّساق الدّاخلي: استخدم برنامج (SPSS) للتّأكُّد من اتّساق فقرات المقياس بالبُعد الذي تنتمي إليه، وجاءت النّتيجة تؤكّد بأنّ المقياسَ يمتلكُ درجةً من الصّدق تسمحُ بطبيقِهِ على المتعلّمين المفحوصين.

الصّدق الظّاهري (المُحكّمين) عُرِضَ المقياس في شكله الأوّليّ على ثُلّةٍ من المُحكّمين من أساتذة علم النّفس، وتمّ التّأكُّد من صدق المقياس لغويًّا ومن وضوحِ فقراتِه، إذْ جاءَتْ نسبةُ التّوافق عليه بين (88%) إلى (100%)، وتمّ التّأكُّد من سلامته للتّطبيق.

الصّدق العاملي: تمّ التّثبُّت من شفافية المقياس، إذ اتَّضَحَ أنّ لكل مقياس بعدد الأبعاد (وجاءت بدرجة تشبُّع عالية، وتمّ حذفُ وتعديل بعض الفقرات التي لا تنتمي لأيٍّ من هذه العوامل (الأبعاد)، لذا تمَّ التّأكُّد من صدقِهِ وسلامة تطبيقِه.

أما ثباتُ المقياس فلقد تمّ التّأكُّد من استقرارِ المقياس من خلالِ طريقتَيْن وهما: التّجزئة النّصفيّة ومعامل ألفا كرونباخ.

عرض نتائج الدّراسة ومناقشتها

1- عرض نتيجة الفرضيّة الرّئيسيّة وتفسيرها

وتنصّ هذه الفرضيّة:

توجدُ علاقةٌ طرديّةٌ بين المناعةِ النّفسيّةِ وكلّ من تقديرِ الذّات ومستوى الطّموح لدى متعلّمي المرحلة الإعداديّة في قضاء الأعظميّة التّابع لمديرية بغداد العراقيّة.

للتّثبُّت من سلامةِ هذه الفرضيّة، قامت الباحثة باتّباعِ الخطوات الآتية:

1-1 مستوى المناعة النّفسيّة

لمعرفة درجة المناعة النّفسيّة لدى المفحوصين، قامت الباحثة باستخلاص القِيَم الوصفيّة من التّطبيق الميداني لمقياس المناعة النّفسيّة على العَيّنة الأساسيّة، وتبيَّنَ ما يلي:

الجدول – 1 – القِيَم الوصفيّة لمقياس المناعة النّفسيّة – البُعد الأوّل

البُعد	رقم الفقرة	الوسط الحسابي	مستوى المناعة
الكفاءة الذّاتيّة	1	2.56	عالٍ
	2	2.59	عالٍ
	3	2.73	عالٍ
	4	2.67	عالٍ
	5	2.61	عالٍ
	6	2.65	عالٍ
	7	2.58	عالٍ
	8	2.78	عالٍ
	9	2.62	عالٍ
	10	2.55	عالٍ
	11	2.51	عالٍ
	12	2.77	عالٍ
	13	2.74	عالٍ
الدّرجة الكُلّيّة للبُعد الأوّل		2.64	عالٍ

يظهر من الجدول أعلاه، أنّ درجةَ المناعةِ النّفسيّة لِبُعد الكفاءة الذّاتية جاء بدرجةٍ عالية، إذْ بلغ الوسط الحسابي الكُلّي لهذا البُعد (2.64).

الجدول – 2 – القِيَم الوصفيّة لمقياس المناعة النّفسيّة – البُعد الثّاني

البُعد	رقم الفقرة	الوسط الحسابي	مستوى المناعة
مكامن القوة	**14**	2.64	عالٍ
	15	2.49	عالٍ
	16	2.63	عالٍ
	17	2.77	عالٍ
	18	2.71	عالٍ
	19	2.69	عالٍ
	20	2.68	عالٍ
الوسط الحسابي الكُلّي للبُعد		2.65	عالٍ

يظهر من الجدول أعلاه، أنّ درجةَ المناعةِ النّفسيّة لِبُعد مكامِن القوّة جاء بدرجةٍ عالية، إذْ بلغَ الوسطُ الحسابي الكُلّي لهذا البُعد (2.65).

الجدول – 3 – القِيَم الوصفية لمقياس المناعة النّفسيّة – البُعد الثّالث

البُعد	رقم الفقرة	الوسط الحسابي	مستوى المناعة
التوجه الروحاني	**21**	2.74	عالٍ
	22	2.73	عالٍ
	23	2.66	عالٍ
	24	2.24	عالٍ
	25	2.71	عالٍ
	26	2.69	عالٍ
الوسط الحسابي الكُلّي للبُعد		2.62	عالٍ

يظهرُ من الجدولِ أعلاه، أنّ مستوى المناعة النّفسيّة لِبُعد التّوجُّه الرّوحاني جاء بدرجةٍ عالية، إذ بلغ الوسط الحسابي الكُلّي لهذا البُعد (2.62).

الجدول – 4 – القِيَم الوصفيّة لمقياس المناعة النّفسيّة – البُعد الرّابع

البُعد	رقم الفقرة	الوسط الحسابي	مستوى المناعة
التّوجُّه الإيجابي لحلّ المشكلات	**27**	2.64	عالٍ
	28	2.78	عالٍ
	29	2.71	عالٍ
	30	2.74	عالٍ
	31	2.69	عالٍ
الوسط الحسابي الكُلّي للبُعد		2.71	عالٍ

يظهر من الجدول أعلاه، أنّ مستوى المناعةِ النّفسيّة لِبُعد التّوجُّه الإيجابي لحلّ المشكلات جاء بدرجةٍ عالية، إذْ بلغَ الوسط الحسابي الكُلّي لهذا البُعد (2.71).

الجدول – 5 – القِيَم الوصفيّة لمقياس المناعة النّفسيّة – البُعد الخامس

البُعد	رقم الفقرة	الوسط الحسابي	مستوى المناعة
التّوجّه نحو الهدف	**32**	2.61	عالٍ
	33	2.53	عالٍ
	34	2.49	عالٍ
	35	2.55	عالٍ
الوسط الحسابي الكُلّي للبُعد		2.54	عالٍ

يظهر من الجدول أعلاه، أنّ مستوى المناعة النّفسيّة لِبُعد التّوجُّه نحو الهدف جاء بدرجةٍ عالية، إذْ بلغَ الوسط الحسابي الكُلّي لهذا البُعد (2.54).

الجدول – 6 – القِيَم الوصفيّة لمقياس المناعة النّفسيّة – البُعد الخامس

البُعد	رقم الفقرة	الوسط الحسابي	مستوى المناعة
التّوجّه نحو صورة الجسد	**36**	2.66	عالٍ
	37	2.45	عالٍ
	38	2.71	عالٍ
	39	2.61	عالٍ
الوسط الحسابي الكُلّي للبُعد		2.60	عالٍ

يظهر من الجدول أعلاه، أنّ مستوى المناعة النّفسيّة لِبُعد التّوجُّه نحو صورة الجسد جاء بدرجة عالية، إذ بلغ الوسط الحسابي الكُلّي لهذا البُعد (2.60).

الجدول – 7 – القِيَم الوصفيّة لمقياس المناعة النّفسيّة – الأبعاد الكُلّيّة

البُعد	البُعد	الترتيب	الوسط الحسابي	مستوى المناعة
الأبعاد الكُلّيّة	الأوّل	3	2.64	عالٍ
	الثّاني	2	2.65	عالٍ
	الثّالث	4	2.62	عالٍ
	الرّابع	1	2.71	عالٍ
	الخامس	6	2.54	عالٍ
	السّادس	5	2.60	عالٍ
الوسط الحسابي الكُلّي للأبعاد			2.626	عالٍ

يظهرُ من الجدول أعلاه، أنّ مستوى المناعةِ النّفسيّة للأبعاد الكُلّيّة جاء بدرجةٍ عالية، إذْ بلغ الوسط الحسابي الكُلّي لهذا البُعد (2.626).

2-1 مستوى تقدير الذّات

لمعرفة مستوى الطّموح لدى المفحوصين، قامت الباحثة باستخلاص القِيَم الوصفيّة من التّطبيق الميداني لمقياس تقدير الذّات على العَيّنة الأساسيّة، وتبيَّنَ ما يلي:

الجدول – 8 – القِيَم الوصفيّة لمقياس تقدير الذّات

رقم الفقرة	الوسط الحسابي	مستوى تقدير الذّات	رقم الفقرة	الوسط الحسابي	مستوى تقدير الذّات
1	3.55	عالٍ	**21**	3.51	عالٍ
2	3.63	عالٍ	**22**	3.56	عالٍ
3	3.37	عالٍ	**23**	3.46	عالٍ
4	3.41	عالٍ	**24**	3.53	عالٍ
5	3.11	متوسّط	**25**	3.53	عالٍ
6	3.57	عالٍ	**26**	3.58	عالٍ
7	3.51	عالٍ	**27**	3.61	عالٍ
8	3.46	عالٍ	**28**	3.47	عالٍ
9	3.61	عالٍ	**29**	3.48	عالٍ
10	3.56	عالٍ	**30**	3.54	عالٍ
11	3.53	عالٍ	**31**	3.49	عالٍ
12	3.49	عالٍ	**32**	3.56	عالٍ
13	3.39	عالٍ	**33**	3.19	متوسّط
14	3.13	متوسّط	**34**	3.54	عالٍ
15	3.55	عالٍ	**35**	3.39	عالٍ
16	3.57	عالٍ	**36**	3.16	متوسّط
17	3.51	عالٍ	**37**	3.53	عالٍ
18	3.61	عالٍ	**38**	3.58	عالٍ
19	3.65	عالٍ	**39**	3.47	عالٍ
20	3.57	عالٍ	**40**	3.56	عالٍ
الوسط الحسابي للمقياس كَكُلّ			**3.50**		

يظهر من الجدول أعلاه، أنّ مستوى تقدير الذّات جاء بدرجةٍ عالية، إذ بلغَ الوسطُ الحسابي الكُلّي لهذا البُعد (3.50).

3-1 مستوى الطّموح

لمعرفة مستوى الطّموح لدى المفحوصين، قامت الباحثة باستخلاص القِيَم الوصفيّة من التّطبيق الميداني لمقياس مستوى الطّموح على العَيّنة الأساسيّة، وتبيَّنَ ما يلي:

الجدول – 9 – القِيَم الوصفيّة لمقياس مستوى الطّموح

رقم الفقرة	الوسط الحسابي	مستوى الطّموح	رقم الفقرة	الوسط الحسابي	مستوى الطّموح
1	3.45	عالٍ	**18**	3.46	عالٍ
2	3.11	متوسّط	**19**	3.57	عالٍ
3	3.39	عالٍ	**20**	3.39	عالٍ
4	3.54	عالٍ	**21**	3.51	عالٍ
5	3.16	متوسّط	**22**	3.63	عالٍ
6	3.43	عالٍ	**23**	3.44	عالٍ
7	3.47	عالٍ	**24**	3.58	عالٍ
8	3.15	متوسّط	**25**	3.43	عالٍ
9	3.51	عالٍ	**26**	3.73	عالٍ
10	3.63	عالٍ	**27**	3.69	عالٍ
11	3.58	عالٍ	**28**	3.16	متوسّط
12	3.46	عالٍ	**29**	3.59	عالٍ
13	3.11	متوسّط	**39**	3.18	متوسّط
14	3.13	متوسّط	**31**	3.63	عالٍ
15	3.37	عالٍ	**32**	3.49	عالٍ
16	3.43	عالٍ	**33**	3.16	متوسّط
17	3.49	عالٍ	**34**	3.61	عالٍ
الوسط الحسابي للمقياس كَكُلّ			**3.45**		

يظهر من الجدول أعلاه، أنّ مستوى الطّموح جاءَ بدرجةٍ عالية، إذْ بلغَ الوسطُ الحسابي الكُلّي لهذا البُعد (3.45).

بعدَ احتساب مستوى كلّ من المُتغيّرات الثّلاثة (المناعة النّفسيّة – تقدير الذّات – مستوى الطّموح)، أصبحَ بإمكان الباحثة إيجاد العلاقة بين هذه المُتغيّرات من خلال اختبارات إحصائيّة معلميّة، ولتسهيل عمليّة التّأكُّد من صحّةِ الفرضيّة الأساسيّة، قُسِّمَتْ إلى جزأيْن وهما:

الجزء الأوّل: توجد علاقة طرديّة بين المناعةِ النّفسيّةِ وتقدير الذّات لدى متعلّمي المرحلةِ الإعداديّةِ في قضاء الأعظميّة التّابع لمدينة بغداد العراقيّة.

للتّأكُّد من صحّةِ الجزء الأوّل من الفرضيّة الرّئيسيّة، استُخدِم اختبار بيرسون لإيجاد ما إذا كان هناك علاقة ارتباطيّة بين مُتغيّرَي الدّراسة (المناعة النّفسيّة – تقدير الذّات)، وتبيَّنَ ما يلي:

الجدول - 10 – اختبار بيرسون (العلاقة بين مُتغيّري الدّراسة: المناعة النّفسيّة – تقدير الذّات)

	تقدير الذّات	مستوى الدّلالة
المناعة النّفسيّة	0.802	0.01

يُبيّنُ الجدولُ أعلاه أنّ قيمةَ الدّلالة هي أقلّ من (0.05) وأنّ قيمةَ الارتباط حسب اختبار بيرسون تساوي (0.802)، وهي عالية وموجِبة، لذا هناك صلة طرديّة بين اختلافات الدّراسة (المناعة

النّفسيّة – تقدير الذّات)، وهذا يدلّ أنّه كُلّما زادَ مستوى المناعة النّفسيّة لدى متعلّمي المرحلةِ الإعداديّة، كُلّما زاد تقديرُهُم لذاتِهِم.

وفيما يلي تحتسبُ الباحثةُ قيمةَ الارتباط من خلالِ أسلوب الانحراف الخطّي البسيط:

الجدول 11 الانحدار الخطي البسيط (العلاقة بين مُتغيّري الدّراسة: المناعة النّفسيّة – تقدير الذّات)

المُتغيّر التّابع	(R) الارتباط	(F) المحسوبيّة	DF	معامل الانحدار	مستوى الدّلالة
تقدير الذّات	0.806	301.54	113	0.793	0.000

يتّضِحُ من الجدولِ أعلاه أنّ درجةَ الارتباط بين مُتغيّرَي الدّراسة (المناعة النّفسيّة – تقدير الذّات) عالية كَوْن الارتباط بلغ (R = 0.806)، وأنّ درجةَ تأثير المناعة النّفسيّة على تقدير المتعلّمين لذاتِهِم عالية إذْ بلغت درجة التّأثير (0.793)، وأنّ مستوى الدّلالة أقلّ من (0.05)، بناءً عليه نقبلُ الفرضيّة الرّئيسيّة – الجزء الأوّل.

الجزء الثّاني: توجدُ علاقةٌ طرديّةٌ بين المناعةِ النّفسيّة ومستوى الطّموح لدى متعلّمي المرحلةِ الإعداديّة في قضاء الأعظميّة التّابع لمدينة بغداد العراقيّة.

للتّأكُّد من صحّة الجزء الثّاني من الفرضيّة الرئيسيّة، استُخدِمَ اختبار بيرسون لإيجاد ما إذا كان هناك علاقة ارتباطيّة بين مُتغيّرَي الدّراسة (المناعة النّفسيّة – مستوى الطّموح)، وتبيَّنَ ما يلي:

الجدول - 12 – اختبار بيرسون (العلاقة بين مُتغيّري الدّراسة: المناعة النّفسيّة – مستوى الطّموح)

	مستوى الطّموح	مستوى الدّلالة
المناعة النّفسيّة	0.831	0.01

يُبيّنُ الجدولُ أعلاه أنّ قيمةَ الدّلالة هي أقلّ من (0.05) وأنّ قيمة الارتباط حسب اختبار بيرسون تساوي (0.831)، وهي عالية وموجِبة، لذا هناك صلة طرديّة بين اختلافات الدّراسة (المناعة النّفسيّة – مستوى الطّموح)، وهذا يدلّ أنّه كُلّما زادَ مستوى المناعة النّفسيّة لدى متعلّمي المرحلةِ الإعداديّة، كُلّما زادَ مستوى الطّموح لديهم.

وفيما يلي تحتسبُ الباحثةُ قيمةَ الارتباط من خلال أسلوب الانحدار الخطّي البسيط:

الجدول – 13 – الانحدار الخطي البسيط (العلاقة بين مُتغيّرَي الدّراسة: المناعة النّفسيّة – مستوى الطّموح)

المُتغيّر التّابع	(R) الارتباط	(F) المحسوبية	DF	معامل الانحدار	مستوى الدّلالة
مستوى الطّموح	0.825	314.73	113	0.803	0.000

يتّضِح من الجدول أعلاه أنّ درجةَ الارتباط بين فروقات الدّراسة (المناعة النّفسيّة – تقدير الذّات) عالية كَوْن الارتباط بلغ (R = 0.825) وأنّ درجة تأثير المناعة النّفسيّة على مستوى الطّموح لدى المتعلّمين عالية إذْ بلغتْ درجة التّأثير (0.803)، وأنّ مستوى الدّلالة أقلّ من (0.05)، بناءً عليه نقبلُ الفرضيّةَ الرّئيسيّة – الجزء الثّاني.

2- عرض نتيجة الفرضيّة الثّانية وتفسيرها

وتنصُّ هذه الفرضيّة:

لا توجدُ فروقٌ لاستجابات متعلّمي المدارس الإعداديّة في قضاءِ الأعظميّة حول مستوى المناعةِ النّفسيّةِ لديهم تُعْزى لمُتغيّرَي الجنس والمسار التّعليمي (علمي – أدبي).

للتّثبُّت من صحّةِ هذه الفرضيّة، قامت الباحثة باتّباعِ الخطوات الآتية:

1-2 مستوى المناعة النّفسيّة (مُتغيّر الجنس)

لمعرفة الفروق القائمة على المناعةِ النّفسيّة بالنّسبةِ لجنس المفحوصين، قامت الباحثة بإستخلاص القِيَم الاستدلاليّة من التّطبيق الميداني لمقياس المناعة النّفسيّة على العَيّنة الأساسيّة من اختبار "ت"، وتبيَّنَ ما يلي:

الجدول – 14 – اختبار "ت": المناعة النّفسيّة (مُتغيّر الجنس)

المُتغيّر	الجنس	المتوسّط الحسابي	قيمة "ت"	الدّلالة	التّفسير
المناعة النّفسيّة	ذكر	2.642	4.09	0.001	دالّة
	أنثى	2.602			

يتبيَّنُ من الجدول أعلاه أنّ هناك اختلافًا في استجابات الطّلّاب حول درجة المناعة النّفسيّة لديهم تعودُ لاختلاف الجنس وهي لصالح الذّكور، كَوْنه تبيَّنَ أنّها دالّة، لذا نرفضُ الفرضيّةَ الثّانية – الجزء الأوّل.

2-2 مستوى المناعة النّفسيّة (مُتغيّر المسار التعليمي: علمي وأدبي)

لمعرفةِ الفروق القائمة على المناعة النّفسيّة بالنّسبة لمُتغيّر المسار التّعليمي (علمي وأدبي) للمفحوصين، قامت الباحثة باستخلاص القِيَم الاستدلاليّة من التّطبيق الميداني لمقياس المناعة النّفسيّة على العَيّنة الأساسيّة من اختبار "ت"، وتبيَّنَ ما يلي:

الجدول – 15– اختبار "ت": المناعة النّفسيّة (مُتغيّر المسار التّعليمي: علمي وأدبي)

المُتغيّر	المسار التّعليمي	المتوسّط الحسابي	قيمة "ت"	الدّلالة	التّفسير
المناعة النّفسيّة	علمي	2.63	5.79	0.101	غير دالّة
	أدبي	2.61			

يتبيَّن من الجدول أعلاه أنّه لا يوجد اختلاف في استجابات الطّلّاب حول درجة المناعة النّفسيّة لديهم يُعْزى لمُتغيّر المسار التّعليمي: علمي وأدبي، كَوْنه تبيَّنَ أنّها ليست دالّة، لذا نؤكّد الفرضيّة الثّانية – الجزء الثّاني.

3- عرض نتيجة الفرضيّة الثّالثة وتفسيرها

وتنصُّ هذه الفرضيّة:

لا توجدُ فروقٌ لاستجابات متعلّمي المدارس الإعداديّة في قضاء الأعظمية حول مستوى تقدير الذّات لديهم تُعْزى لمُتغيّرَي الجنس والمسار التّعليمي (علمي – أدبي).

للتّثبُّت من سلامةِ هذه الفرضيّة، قامت الباحثة بانتهاجِ الأمورِ الآتية:

1-3 مستوى تقدير الذّات (مُتغيّر الجنس)

لمعرفةِ الفروق القائمة على المناعة النّفسيّة بالنّسبة لجنس المفحوصين، قامت الباحثة باستخلاص القِيَم الاستدلاليّة من التّطبيق الميداني لمقياس تقدير الذّات على العَيّنة الأساسيّة من اختبار "ت"، وتبيَّنَ ما يلي:

الجدول – 16 – اختبار "ت": تقدير الذّات (مُتغيّر الجنس)

المُتغيّر	الجنس	المتوسّط الحسابي	قيمة "ت"	الدّلالة	التّفسير
تقدير الذّات	ذكر	3.47	5.93	0.151	غير دالّة
	أنثى	3.53			

يتبيَّن من الجدول أعلاه أنّه لا يوجدُ اختلافٌ في استجاباتِ المتعلّمين حول مستوى تقدير الذّات لديهم تُعْزى لمُتغيّر الجنس، كَوْنه تبيَّنَ أنّها غير دالّة، لذا نؤكّد الفرضيّة الثّانية – الجزء الأوّل.

2-3 مستوى تقدير الذّات (مُتغيّر المسار التّعليمي: علمي وأدبي)

لمعرفةِ الفروقِ القائمة على تقدير الذّات بالنّسبة لمُتغيّر المسار التّعليمي (علمي وأدبي) للمفحوصين، قامت الباحثة باستخلاص القِيَم الاستدلاليّة من التّطبيق الميداني لمقياس تقدير الذّات على العَيّنة الأساسيّة من اختبار "ت"، وتبيَّنَ ما يلي:

الجدول - 17 – اختبار "ت": تقدير الذّات (مُتغيّر المسار التّعليمي: علمي وأدبي)

المُتغيّر	المسار التّعليمي	المتوسّط الحسابي	قيمة "ت"	الدّلالة	التّفسير
تقدير الذّات	علمي	3.41	4.96	0.137	غير دالّة
	أدبي	2.59			

يتجلّى من الجدول أعلاه أنّه لا وجود لاختلافٍ في استجاباتِ المتعلّمين حول مستوى تقدير الذّات لديهم يُعْزى لمُتغيّر المسار التّعليمي: علمي وأدبي، كَوْنه تبيَّن أنّها ليست دالّة، لذا نؤكّد الفرضيّة الثّانية – الجزء الثّاني.

4- عرض نتيجة الفرضيّة الرّابعة وتفسيرها

وتنصُّ هذه الفرضيّة:

لا توجدُ فروقٌ لاستجابات متعلّمي المدارس الإعداديّة في قضاءِ الأعظميّة حول مستوى الطّموح لديهم تُعْزى لمُتغيّرَي الجنس والمسار التّعليمي (علمي – أدبي).

للتّأكُّد من صحّةِ هذه الفرضيّة، قامت الباحثة باتّباعِ الخطواتِ الآتية:

1-4 مستوى الطموح (مُتغيّر الجنس)

لمعرفةِ الفروقِ القائمة على مستوى الطّموح بالنّسبة لجنس المفحوصين، قامت الباحثة باستخلاص القِيَم الاستدلاليّة من التّطبيق الميداني لمقياس مستوى الطّموح على العَيّنة الأساسيّة من اختبار "ت"، وتبيَّنَ ما يلي:

الجدول – 18 – اختبار "ت": مستوى الطّموح (مُتغيّر الجنس)

المُتغيّر	الجنس	المتوسّط الحسابي	قيمة "ت"	الدّلالة	التّفسير
مستوى الطّموح	ذكر	3.43	7.94	0.136	غير دالّة
	أنثى	3.47			

يتبيَّن من الجدول أعلاه أنّه لا يوجدُ اختلافٌ في استجاباتِ المتعلّمين حول مستوى الطّموح لديهم يُعْزى لمُتغيّر الجنس، كَونه تبيَّنَ أنّها غير دالّة، لذا نؤكّدُ الفرضيّةَ الثّانية – الجزء الأوّل.

2-4 مستوى الطّموح (مُتغيّر المسار التّعليمي: علمي وأدبي)

لمعرفةِ الفروق القائمة على درجة الطّموح بالنّسبةِ لمُتغيّر الاتّجاه التّدريسي (علمي وأدبي) للمفحوصين، قامت الباحثة باستخلاصِ القِيَم الاستدلاليّة من التّطبيق الميداني لمقياس مستوى الطّموح على العَيّنة الأساسيّة من اختبار "ت"، وتبيَّنَ ما يلي:

الجدول - 19 – اختبار "ت": مستوى الطّموح (مُتغيّر المسار التّعليمي: علمي وأدبي)

المُتغيّر	المسار التّعليمي	المتوسّط الحسابي	قيمة "ت"	الدّلالة	التّفسير
مستوى الطّموح	علمي	3.48	10.73	0.147	غير دالّة
	أدبي	3.42			

يُبيّنُ الجدولُ أعلاه أنّه لا يوجد اختلاف في استجابات المتعلّمين حول مستوى الطّموح لديهم يعود لمُتغيّر المسار التّعليمي: علمي وأدبي، كَوْنه تبيَّنَ أنّها ليست دالّة، لذا نؤكّد الفرضيّة الثّانية – الجزء الثّاني.

ثانيًا: تحليل نتائج الدّراسة ومناقشتها

بعدَ عرضِ النّتائج تقومُ الباحثةُ فيما يلي بتحليلِها استنادًا على مُكتَسباتِ الباحثة المعرفيّة وخبراتها التّدريسيّة، ومناقشتها ارتكازًا على نظريّات ونتائج دراسات سابقة تطرَّقَتْ لمُتغيّرات الدّراسة.

1-2 الفرضيّة الرّئيسيّة

أكَّدَت النّتائج صحّةَ الفرضيّة الرّئيسيّة بشقَّيْها، وفيما يلي عرضٌ مُفصَّل لتحليلِ الباحثة ومناقشتها لنتائج الدّراسة:

1-1-2 العلاقةُ الطّرديّة بين المناعةِ النّفسيّة وتقدير الذّات:

لقد أثبتَتِ التّحليلات أنّ هناك صلة طرديّة بين المناعةِ النّفسيّة وتقدير الذّات وأنّه كُلَّما ارتفعَ مستوى المناعة النّفسيّة ارتفعَ كذلك مستوى تقدير الذّات. فالمناعةُ النّفسيّة بأبعادِها السّتّة جاءَتْ كلّها ذات مستوًى عال، حيثُ إنّها تحتوي الكفاءة الذّاتيّة ومكامن القوّة والتّوجّه الرّوحاني والتّوجُّه الإيجابي لحلّ المشكلات والتّوجُّه نحو الهدف والتّوجُّه نحو الجسد وكلّها تُسهِم في تحويلِ الفشل إلى نجاح وتعمل على إصلاح الخلل والتّأهيل الشّامل وتُعزّز التّخيّلات الإيجابيّة، كما تُقوّي عمليّة التّوقُّعات

بنجاح السّلوك الإيجابي وتؤكّد على زيادةِ فرص النّموّ والتّطوّر والتّغيّرات الإيجابيّة، وهذه المناعة عَيْنُها هي التي تساعد على التّوازن الانفعالي وعلى نُزوعِ الفرد نحو تبرير أو عقلنة التّفسير المنطقي للمشاعر ممّا يؤثّر في الشّعور بالتّحسُّن. كما أنّ مستوى تقديرِ الذّات كان عاليًا في أبعادِهِ الأربعة البُعد النّفسي والعائلي والاجتماعي والدّراسي . فالعائلةُ ذات تقدير الذّات المرتفع تُشجّع السّلوك المستقلّ والاعتماد على النّفس وحُرّيّة الرّأي عند الأبناء، كما أنّ البيئةَ المدرسيّة لها تأثير كبير على تقديرِ المتعلّم لذاتِهِ فيتأثّر بتقييم أقرانِهِ والمعلّمين، وكلّ ذلك أيَّدَهُ اللحياني والعتيبي (2010) في أنّ هناك عوامل مؤثّرة على تقدير الذّات والمناعة النّفسيّة منها العائلة والمدرسة والفرد. وعلى الصّعيدِ النّفسي، إنّ فترةَ مرحلة المراهقة تُطوّر مفهومَهُ المتكامل عن ذاتِه. ويبقى القبول الاجتماعي له الوقع المهم على قبوله للمجتمع ويظهر ذلك في سلوكه ومشاركاته. كما يُسهم النّجاح وتوقّعه في إيجادِ تقييمٍ إيجابيّ يُنتِجُ العديدَ من النّجاحات، في حين أنّ الفشل وتوقُّع الإخفاق يؤدّي إلى الإحباط، والذي يقود إلى تأقلُم سلبي خاصّةً إذا كان المُحرّك اليائس لدى الشّخص بارزًا و قويًّا، ممّا يؤدّي إلى الإحساس بالنّقص وتكوين اتّجاهات سلبيّة نحو الذّات.

فنظريّةُ المواجهة ونظريّة أولاه (Olah) ونظريّة الخوف والقلق والهياج النّفسيّة، كلّها شدَّدَتْ على وضعِ أهداف وتوقُّعات إيجابيّة والقدرة على مُعالجة المُعضلات وإصدار المواقف السّليمة والنّظر في الانهزامات والعراقيل والتّحدّيات ووضعها تحت إطار الصّعوبات التي كان من الواجب مُحاربتها واعتماد مُخطّط فعّال للوقوف في وجه الأنماط المتنوّعة ومُحاربة الشّعور بالفشل وإدراك نواحي القوّة والتّفوّق، وتعزيز المفاهيم للذّات المقرونة بصورة القوّة والكفاءة (العمري، 2020: 107).

كما أنّ نظريّةَ ماسلو (Maslow) ربطتْ بين الأمنِ النّفسي وبين تقدير الذّات، إذْ من خلال تقدير الذّات يظهر الاحترام الذي نستحقُّه من الآخرين أكثر من الشّهرة والإطراء (Maslow, 2010:39).

مناقشة

اتّفقت الدّراسة مع دراسة زيدان (2013) التي بيّنتْ نتائجُها أنّ مفهومَ المناعةِ النّفسيّة يتمثّل في إمكانيّة الشّخص على تحصينِ ذاتِهِ من المؤثّرات السّلبيّة المتوقّعة للمشاكل والمخاوف والاكتئابات والضّغوطات الذّاتيّة والتّخلُّص منها عن طريق التّحصين النّفسي باستخدام الموارِدِ النّفسيّة، والقدرات الدّاخليّة في الطّبع مثل:الإيجابيّة في التّفكير، الابتكار ومعالجة المُعضِلات، والتّحكُّم بالذّات، والسّلام والعزيمة والقوّة، والتّحدّي والمثابرة، والفاعليّة، والتّفاؤل، والمُرونة والتّكيُّف مع البيئة. وهذا يمثّل أبعاد أو مُكوّنات المناعة النّفسيّة.

ودراسة العكيلي (2017) التي بيَّنَتْ توفُّر صِلة ارتباطيّة موجبة بين المناعة النّفسيّة والوعي بالذّات. ويُسهم مُتغيّر الوعي بالذّات ب(28.4%) في التّباين الكُلّي للمناعةِ النّفسيّة.

ودراسة عبد العظيم (2020) التي أسفرَتْ نتائجُها عن تمتُّع أفراد العَيّنة بدرجةٍ عالية من المناعة النّفسيّة، ودراسة (ألبرت – لورينز وآخرين Lörincz-Albert., et. al: 2012) التي دلّتْ أبرز النّتائج فيها على ظهور صلة طرديّة دالّة إحصائيًّا بين الصّحّةِ النّفسيّة للشّخصيّة (التّكيُّف – عدم التّكيّف) ووظيفة نظام المناعة النّفسيّة لصالح التّأقلُم. ووجود ارتباط بين دَوْر المناعة النّفسيّة والمزاج العاطفي للشّخصيّة وتأصير كلّ من المزاج العاطفي والتّفكير الإيجابي والتّفاؤل ومشاعر الضّبط في تدفُّق الخبرات في أنشطةِ الفرد والتّحكُّم العاطفي.

ودراسة أولاه (Olah; Nagy & Toth, 2010) حيث أشارت النّتائج إلى أنّ مقياسَ المناعةِ النّفسيّة يزيدُ من قدرةِ الأفراد على التّكيُّف، وأنّ مستوى الرّفاهية النّفسيّة ومرونة الأنا تتأثّر بالمناعة وأنّ طرق التّكيُّف المُتَبنّاة أظهرت ارتباطًا عاليًا بالمناعةِ النّفسيّة.

1-2-2 العلاقة الطّرديّة بين المناعة النّفسيّة ومستوى الطّموح:

لقد اثبتت التّحليلات أنّ هناك صِلة طرديّة بين المناعةِ النّفسيّة ومستوى الطّموح، وأنّه كُلّما ارتفعَ مستوى المناعة النّفسيّة ارتفع كذلك مستوى الطّموح .

إنّ مستوى الطّموح له ارتباط وثيق بالمناعةِ النّفسيّة من جهةِ السّلامة الذّاتيّة والتّطابق النّفسي.

وإنّه من مظـاهر الصّـحةِ الذّاتيّةِ تحقُّق ذلك التّقـارب بين درجة طمـوح الشّخص ودرجة جدارته أو إمكانيّاته. في المقابل فإنّ الاختلافَ بين مستوى الطّموح والمناعة النّفسيّة يولّـد عنـد المتعلّم شعورًا بالعجز والضّعف، ولذلك فالنّظرةُ الإيجابيّةُ للحياة وتحمُّل مسؤوليّة الاعتماد على النّفس والمَيْل نحو المثابرة في الدّراسة لها وقع، ولذلك يقعُ بعضُ الأهل وبعض المعلّمين في الخطأ عندما يدفعون بالمتعلّمين إلى مستويات طموح لا تتناسب مع قدراتهم وبالتّالي يعجزون عن بلوغِها فتتأثّر سلبيًّا الصّـحّةُ النّفسيّة ما يؤدّي إلى التّوتُّر النّفسي والقلق والإحساس بالعجز والإحباط والنّقص. إنّ التّعادل التّعبيري، والثّقة بالذّات، والإحساس بالاطمئنان، والتّطابق المتعلّق بالذّات والمجتمع، والسّرور، ومفهوم النّفس الإيجابيّة، جميعها أمور تُعينُ على زيادةِ درجةِ الطّموح بشكلٍ واقعي، في حين أنّ التّخوُّفَ والتّوتّر وفقدان الثّقة بالذّات وغياب التّطابق كلّها عوامل مُعاونة على تقليصِ درجة الطّموح، والفردُ الواثقُ من ذاتِهِ والمتصالح معها، يزيدُ من درجةِ طموحاتِهِ بعد النّجاح، ويُقلّصهُ بعد الهزيمة.

مناقشة

اتّفقت الدّراسة مع دراسة يعقوب (2016) التي أسفرت نتائجها عن توفُّر صلة موجِبة ودالّة إحصائيًّا بين تقدير الذّات ومستوى الطّموح لدى التّلاميذ المتوافقين وغير المتوافقين دراسيًّا، حيث رُصِدَ أنّه كُلّما ارتفعَ مستوى تقدير الذّات كُلّما ارتفعتْ درجات مستوى الطّموح عند التّلميذ.

ودراسة (Topçu et al. 2018) التي بيّنت نتائجها توفُّر تعلُّق كبير بين احترام الذّات والتّحفيز والإنجاز.

ودراسة أولاه (Olah; Nagy & Toth, 2010) حيث أشارت النّتائج إلى أنّ مقياسَ المناعةِ النّفسيّة يزيدُ من قدرةِ الأفراد على التّكيُّف، وأنّ درجةَ الرّفاهية النّفسيّة ومرونة الأنا تتأثّر بالمناعة وأنّ طرق التّأقلُم المُتَبنّاة أظهرتْ تعلُّقًا عاليًا بالمناعةِ النّفسيّة.

3- الفرضيّة الثّانية

أكّدَت النّتائج أنّ هناك اختلافًا في استجاباتِ المتعلّمين حول درجة المناعة النّفسيّة لديهم تعودُ لاختلاف الجنس وهي لصالح الذّكور، بينما لا يوجد اختلاف في استجابات المتعلّمين حول مستوى المناعة النّفسيّة لديهم يعودُ لاختلاف المسار التّعليمي: علمي وأدبي، وسبب ذلك أنّ الذّكور منذ أن يكونوا صغارًا تُعْطى لهم مهمّاتٌ صعبة للعمل عليها، والأعراف والعادات تفرضُ نوعًا من تعريض الذّكور لصعوباتِ النّجاح بها كي يكونوا مؤهّلين للحياة وصعوباتها لاحقًا، وكذلك فإنّ الذّكورَ لديهم تمسّك بالحياة بسبب كثرة المسؤوليّات المستقبليّة التي يترصّدونها ومحاولتهم التّأقلُم. أمّا لجهة مُتغيّر المسار العلمي (علمي وأدبي) فإنّ جوهر المسار العلمي لا يتأثّر بالمناعة النّفسيّة لسبب أنّ اختيار أحد المسارَيْن يخضع لآليّة مُحدَّدة مرتبطة بنتائج الدّرجات التي ينالُها المتعلّم خلال عدّة سنوات متعاقبة من التّعليم ممّا يجعلُهُ يتحصّل المسار العلمي لاحقًا بشكل طبيعي.

مناقشة

اتّفقت الدّراسة مع دراسة رزوقي (2013) التي توصّلَتْ إلى أنّ طلّابَ الجامعةِ يتمتّعون بمناعةٍ نفسيّةٍ، وأنّ هناك فروقًا دالّة إحصائيًّا في درجة المناعة النّفسيّة بين الذّكور والإناث وكانت لكفّة الذّكور. ولكنّها لم تتّفِقْ معها أنّ هناك تباينًا ذا دلالة إحصائيّة في درجة المناعة النّفسيّة بين التّخصُّص العلمي والتّخصُّص الأدبي وكانت النّتيجة لصالح التّخصُّص العلمي.

ولم تتّفِقْ مع دراسة عبد العظيم (2020) التي أشارَتْ كذلك إلى عدم توفّر اختلافات بين الذّكور والإناث ترجع لمُتغيّر المناعة النّفسيّة.

4- الفرضيّة الثّالثة

أكّدَت النّتائج أنّه ليس هناك اختلاف في استجابات المتعلّمين حول مستوى تقدير الذّات لديهم تعود لاختلافِ الجنس والمسار التّدريسي: علمي وأدبي، ويعود سبب عدم وجود فروق لنظرة تقدير الذّات عند الأفراد أو المتعلّمين وتقييمهم لذواتهم سواء كان بطريقةٍ إيجابيّة أو سلبيّة إلى الظّروف الجماعيّة التي يعيشُها كُلٌّ من الذّكر والأنثى، وكذلك إلى دَوْرِ الأسرةِ والهيئةِ التّعليميّة اللّذَيْن أصبحا يلعبان دَوْرًا مُعزّزًا، وكذلك فإنّ أغلبَ النّظريّات المرتبطة بتقديرِ الذّات ومدى ارتباطه بالواقع

الاجتماعي لهم تؤيّد أنّ تغييرَ الذّات نابعٌ من سلوكِ الفرد أو المتعلّم. وقد يرتبطُ الأمر عَيْنُه بالوعي الذي يساعدهُم على امتلاكِ استراتيجيّات مواجهة وبالتّالي قدرة على المواجهة لِما قد يعترضُهُم من عوائق ومشكلات.

مناقشة

اتّفقت الدّراسة مع دراسة حسن (2016) حيث توصّلت النّتائج إلى أنّ درجةَ تقدير النّفس لدى الطّلّاب الذّكور والإناث تتّسِم بالوَسَطيّة.

ودراسة (Fang , 2016) التي بيّنت نتائجها توفّر اختلافات في مفهومِ الذّات تبعًا لهذه المُتغيّرات لصالحِ الذّكور ولم تتّفِقْ معها بما خصَّ وجودَ فروقٍ بين الطّلّاب في التّخصُّصات الأكاديميّة.

5 - الفرضيّة الرّابعة

أكّدَتِ النّتائجُ أنّه ليس هناك اختلاف في استجاباتِ المتعلّمين حول درجة الطّموح لديهم تعود لاختلافاتِ الجنس والمسار التّدريسي: علمي وأدبي، وسببُ ذلك أنّ الظّروفَ الاجتماعيّةَ والاقتصاديّةَ والتّربويّة والنّظرة الإيجابيّة للحياة وتحمُّل المسؤوليّة بالاعتماد على النّفس والمَيْل إلى المثابرة في الدّراسة التي يعيشُها أفرادُ عَيّنة الدّراسة لها تأثير واضح وأنّهم بأغلبهم تتشابهُ ظروفُهُم، وقد يكون ذلك من آثار ما تعرَّض له العراق على مدار سنوات كثيرة ممّا ولَّدَ نوعًا من المواجهة للتّحوُّل إلى طموح يُراد به تغيير المستقبل.

مناقشة

اتّفقت الدّراسة مع دراسة الحربي (2018) التي جاءت نتائجها وفقَ الآتي: توفّر صِلة سالبة بين مستوياتِ التّلاميذ في مقياس التّوتُّر من المستقبل وفاعليّة النّفس. توفّر ارتباط سالب بين مستويات المتعلّمين وفقًا لتقدير توتُّر الفترات اللّاحقة ومستوى الطّموح.

ودراسة عبد العظيم (2020) التي أشارَتْ لغياب تبايُنات بين الذّكور والإناث ترجع لمُتغيّر قلق المستقبل.

ودراسة (Fang , 2016) التي كشفت نتائجها عن غيابِ اختلافاتٍ في درجةِ الطُّموح المهني تبعًا لاختلافاتِ الجنس والتّخصُّص.

الخاتمة

تُعتبَرُ العلاقةُ بين المناعةِ النّفسيّةِ والصّحّةِ النّفسيّة للمتعلّم إحدى ركائز علم النّفس الإيجابي وتساهم بالإحساس بالسّعادة والرّضا عن الحياة، وبالتّالي هي عامل للتّخلُّص من الإحباطات والمخاطر والأزمات، من خلالِ التّحصين النّفسي بالتّفكير الإيجابي وضبط الانفعالات والإبداع في حلّ المشكلات وزيادة الكفاءة الذّاتية والتّركيز بجهد نحو الهدف، وتحدّي الظّروف وتغييرها والتّكيّف معها. ولقد أثبتت الدّراسات تلك العلاقة الطّرديّة بين المناعةِ النّفسيّة وتقدير الذّات وبينها والطّموح ولم تُثبِتْ أيّة فروق بين جنس الطّلّاب لجهة تقدير الذّات والطّموح وبين المناعة النّفسيّة وتقدير الذّات والطّموح لجهة المسار العلمي. وحيث إنّ الحياةَ أحداثٌ تنعكسُ بتحدّياتِها على الجوانب المختلفة لشخصيّةِ الفرد، وحيث إنّ الآليّةَ التّدريسيّةَ تؤثّر بالجوانب المختلفة للمتعلّم، فإنّ الصُّمودَ ضروريٌّ أمامَ تلك التّحدّيات.

إنّ مجتمعَ الطّلّاب في العراق هو جزءٌ أساسيٌّ من المجتمعِ العراقيّ الذي يعيشُ ظروفًا ضاغطةً في الحياةِ اليوميّةِ منذ سنين، ولكن أن تجد ذلك المستوى العالي من المناعة النّفسيّة وتقدير الذّات والطّموح فهو إشارةٌ إلى أنَّ القادمَ من الأيّام يحملُ بذورًا لنهضةٍ قويّةٍ شاملة ومتينة.

أ- استنتاجات الدّراسة

توصّلَتِ الدّراسةُ إلى ما يلي:

1. تمتُّع متعلّمي المرحلةِ الإعداديّةِ بمستويات من المناعةِ النّفسيّة، وتقدير الذّات، والطّموح، مرتفعة.
2. هناك صِلةٌ طرديّةٌ بين مُتغيّرَي الدّراسة (المناعة النّفسيّة – تقدير الذّات)، وهذا يدلّ أنّه كُلّما زادتْ درجةُ المناعة النّفسيّة لدى متعلّمي المرحلةِ الإعداديّة، كُلّما زادَ تقديرُهُم لذاتِهِم.

3. توفّر ارتباط طردي بين اختلافاتِ الدّراسة (المناعة النّفسيّة – مستوى الطّموح)، وهذا يدلُّ أنّه كُلَّما ارتفعت درجة المناعة النّفسيّة لدى متعلّمي المرحلة الإعداديّة، كُلَّما زاد مستوى الطّموح لديهم.
4. أنّ هناك اختلافًا في استجاباتِ المتعلّمين حول مستوى المناعةِ النّفسيّةِ لديهم يعودُ لمُتغيّر الجنس وهي لصالح الذّكور، بينما هناك عدم اختلاف في استجابات المتعلّمين حول مستوى المناعة النّفسيّة لديهم يُعْزى لمُتغيّر المسار التّعليمي: علمي وأدبي.
5. أنّه لا وجود لتباين في استجابات المتعلّمين حول مستوى تقدير الذّات لديهم يعودُ لمُتغَيّرَي الجنس والمسار التّدريسي: علمي وأدبي.
6. أنّه ليس هناك اختلاف في استجابات المتعلّمين حول درجة الطّموح لديهم يعود لمُتغيّرَي الجنس والمسار التّعليمي: علمي وأدبي.

ب- توصيات الدّراسة

ارتكازًا على خُلاصاتِ الدّراسةِ، طرحت الباحثةُ مجموعةَ توصياتٍ من أبرزها:

أ. إعدادُ برامج إرشاديّة تهدفُ لرفعِ مستوى المناعةِ النّفسيّةِ لدى متعلّمي الإعداديّة الرّسميّة في العراق.
ب. توظيف مرشدين نفسيّين في الإعداديّات لمتابعة المتعلّمين الذين لديهم مناعة نفسيّة متدنية.
ج. تعاون المُدرّسين مع المشرفين النّفسيّين داخلَ الفصولِ الدّراسيّةِ لتطبيقِ البرامج الإرشاديّة من مرحلة الرّصد وجمع البيانات إلى مرحلة التّدخُّل والمعالجة.
د. تشجيع الإدارات المدرسيّة للمُدرّسين والمشرفين النّفسيّين على التّعاون، وتسهيل مهامّهم، والإشراف على تطبيق البرامج الإرشاديّة المُعَدّة من قِبَلِهِم.
ه. دعوةُ الأهالي إلى المشاركةِ الفعّالةِ في تطويرِ المناعةِ النّفسيّةِ لدى المتعلّمين لما لها من دَوْر حسب نتائج الدّراسة على رفع مستوى الطّموح ومستوى تقدير الذّات لديهم.
و. اهتمام مسؤولي التّربية بالجانبِ النّفسي لدى المتعلّمين، ورصدُ ميزانيّةٍ لمعالجةِ الحالات المُستعصية على نفقتِها خارج المؤسَّسة التّعليميّة.

ج- مُقترحات الدّراسة

ارتكازًا على نتائجِ الدّراسة، قدّمتِ الباحثةُ عدّةَ مُقترَحاتٍ حول:

أ. فعالية برنامج إرشادي مُقترح في تطويرِ المناعةِ النّفسيّة لدى طلّاب المرحلة الإعداديّة.
ب. المناعة النّفسيّة وعلاقتها بالقلق من المستقبل لدى المتعلّمين.
ج. المناعة النّفسيّة وارتباطها بالتّأقلُم الاجتماعي لدى النّساء.
د. درجة الحَصانة النّفسيّة لدى المتعلّمين وعلاقته بالتّحصيل الدّراسي لديهم.

قائمة المراجع والمصادر

المصادر المراجع العربيّة

1. ابن منظور، **أبو الفضل. (1993). لسان العرب**، دار الكتب العلمية، ط1، ج1، بيروت، لبنان.
2. الحربي، تهاني محمد . (2018) . **قلقُ المستقبل وعلاقته بتقدير الذّات ومستوى الطّموح لدى طالبات المرحلة الثّانويّة في مدينة الرّياض**، مجلة الجامع في الدراسات النّفسيّة والعلوم التربوية ، العدد (8).
3. رزوقي، نادية . (2013) . **المناعةُ النّفسيّة وعلاقتُها بالمساندات الاجتماعيّة لدى طلبة الجامعة**، العراق، جامعة ديالى ، كلية التربية للعلوم الإنسانية.
4. زيدان، عصام محمد. (2013). **المناعةُ النّفسيّة مفهومُها وأبعادُها وقياسُها**، مصر، مجلة كلية التربية، ع (51) : 811-882.
5. سويعد، ميرفت ياسر. (2016). **الحَصانةُ النّفسيّة وعلاقتها بقلقِ المستقبل وجودة الحياة لدى الشّباب في مراكز الإيواء في قطاع غزّة**، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة.
6. الشاوي، سليمان بن إبراهيم. (2018). **المناعةُ النّفسيّة وعلاقتها بالكفاءة الذّاتية المدركة لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا، 1 (69) ي، يناير: 428-464.
7. طه، فرج. (2005). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**. ط1، القاهرة: دار مديولي للطباعة والنشر.
8. عبد العظيم، هاني عبد الحفيظ. (2020). **المناعة النّفسيّة وعلاقتها المستقبل لدى عَيّنة من طلاب الجامعة في ضوء جائحة كورونا Covide – 19**، مجلة كلية التربية ببنها، العدد (124)، أكتبور ج (5) : 659- 692.
9. العكيلي، جبار. (2017). **المناعة النّفسيّة لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالوعي بالذّات والعفو**، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 81: 423-454.
10. النوبي، محمد علي. (2010). **مقياس مستوى الطّموح لذوي الإعاقة السمعيّة والعاديّين**، عمان: دار صفاء.
11. يعقوب، فتحية. (2016). **تقدير الذّات وعلاقته بمستوى الطّموح لدى التّلاميذ غير المتوافقين والمتوافقين دراسيًّا بمرحلة التعليم الثانوي**، جامعة الجزائر، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع (21) ديسمبر: 247-268.
12. زيدان، محمد. (2009). **النّموّ النّفسي للطّفل والمراهق ونظريّات الشّخصيّة**، دار الشروق – جدة.
13. زيدان، عصام محمد. (2013). **المناعة النّفسيّة مفهومها وأبعادها وقياسها**، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، (21): 811 – 882.
14. **المعجم الوسيط**. (2011). مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

المراجع الأجنبيّة

1. Albert- Lorincz, E., Albert, E., Albert- Lorincz, M., Kadar, A., Krizbai, T., Marton, R. (2012) .**Relationship between the characteristics of the psychological immune system and the emotional tone of personality in adolescents**. The New Education Review. Vol. 23, No. 1, 103- 115.
2. Fang, L., (2016). **Educational Aspiration of Chinese Migrant Children: the Role of Self- Esteem Contextual and Individual Influences**. Learning and Individual Differences, 50,195-202
3. Gupta, T., & Nebhinani, N. (2020). **Let's build the psychological immunity to fight against COVID-19**. Indian Journal of Psychiatry, 62(5), 601.
4. Lorincz, E., Lorincz, M., Kadar, A., Krizbai, T. & Marton, R. (2012). **Relationship between the characteristics of the psychological immune system and the emotional tone of personality n adolescents**. The New Educational Review, 23 (1), 103- 114.
5. Olah, A., Nagy, H. & Toth, K. (2010). **Life expectancy and psychological immune competence in different cultures.** ETC- Empirical Text and Culture Research, 4, 102- 108.
6. Rachman, S. (2016). **Invited essay: Cognitive influences on the psychological immune system.** Journal of Behavior Therapy and Experimental psychiatry, 53, 2- 8.
7. Topçu, Sevgi., & Leana-Tascilar, Marilena Z. (2018). **The Role of Motivation and Self-Esteem in the Academic Achievement of Turkish Gifted Students**. Gifted Education International, 34(1), 3-18